

60/11/5102 - habtuhK inuoyasB deelaW hkayahS

صلاح الصاوي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفبه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا - [00:00:32](#)

الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان خير - [00:00:49](#)

كلامي كلام الله وخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:09](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ان الحديث عن اثار الذنوب والمعاصي حديث معلوم لدى كثير من الناس ما ساروا الذنوب والمعاصي على النفس والمجتمع في الدنيا والاخرة ملئت به نصوص الشريعة وشواهد التاريخ - [00:01:30](#)

بسام بسام غادي الله سبحانه وتعالى ولكني حديثي معكم اليوم عن العكس والمقابل وعن حسن الحسنات وعن حسن الطاعات وعن اثارها الجميلة الطيبة الحسنة على العبد وعلى النفس والمجتمع في الدنيا - [00:01:57](#)

قبل الاخرة وتداعية الله ده امر صعب للكون بدلت وان اول هذه الحسنات هو السكينة والطمأنينة التي يجعلها القلب التي يجعلها الله عز وجل في قلب الطائعين فان هذا الانشراح بالنفس وان هذا الانشراح بالصدر - [00:02:35](#)

والطمأنينة في النفس والسكينة التي يجدها المؤمن المسلم المطيع لربه لا يعرف لذتها الا من جربها فهو لا يخاف اذا خاف الناس ولا يضطرب اذا اضطرب الناس وهاتوا. بل هو دائما يأوي الى ركن شديد. الى ربه عز وجل. فتجده مطمئنا النفس - [00:03:09](#)

مستقرا بعد الا ان يذكر الله بذكر الله تطمئن القلوب. الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى كيف لا والله قال عن الانسان لقد خلقنا الانسان في كبد والله قال عن بني ادم وعن الناس حتى قال بعض المفسرين ان هذه الاية في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:31](#)

يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. فان كان النبي صلى الله عليه وسلم يكدح في الدنيا فغيره من باب اولي دارت الله سبحانه وتعالى وتأمل معي هذه الحالة العجيبة. حال من حمل اخيه. من حرم داره. من حرم بلده. من حرم اصحابه. من حرم - [00:04:17](#)

حريته هو في مكان صغير محبوس مسجون ومع ذلك يأتيه الناس من خارج محبسه من خارج سجنه. ليأتوا اليه ليطمئن الله قلوبهم بهذا العبد الصالح يقول في بما في ان هذه حال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حيث يقول تلميذه ابن القيم رحمه الله وعلم الله ما رأيت احدا - [00:04:52](#)

عيش منه مع ما كان فيه من الضيق وخلاف الرفاهية والنعيم بل هو على ضدها رحمه الله. واكد ابن تيمية رحمه الله تعالى. بل كان بل مع ما كان فيه من الحبس والتهديد والارهاب - [00:05:47](#)

وهو مع ذلك من اطيب الناس عيشا واوسعهم صدرا واقواهم قلبا واشرحهم صبرا واسرهم نفسا تلوح نظرة النعيم من وجهه بسبب عن رحمه الله تعالى. وكان اذا اشتد بنا الخوف وساءت بنا - [00:06:11](#)

الظنون وضافت بنا الارض اتيناه في محبسه فما هو الا ان نراه ونسمع كلامه فيذهب الله ذلك كله من قلوبنا والمستورد قالوا لي
ولذلك كان يقول شيخ الاسلام رحمه الله كلمة جميلة قال انما المكسور من اسره من اسره رواه وانما المحبوس من - [00:06:44](#)
الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى ايضا من اعظم نعم الطاعات على العبد ان الله يجعل له من الحب اولاً من حب الله له ثم حب
ملائكته ثم حب الصالحين له - [00:07:37](#)

قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا سيئاً لهم الرحمن مدة يعني حب الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى ده انتم الى الله
في نادي الله جبريل اني احب فلان فاحبه - [00:08:16](#)
فينادي جبريل في الملائكة فيقول ان الله يحب فلان فاحبه فيوضع له القبول في الارض. ده اللي بترسم البلاط بين الارض الله
سبحانه وتعالى حينما تشعر بحب الله عز وجل لك وكفى به - [00:08:49](#)

نعيم مرت جنازة في عهد عمر رضي الله عنه وارضاه فطاف اثنى الناس عليها خيراً. فقال عمر وجبت. فقال ابو الاسود له ما وجبت؟
قالت وجبت له الجنة فقالوا كيف تقول هذا يا عمر؟ قال قد كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمرت جنازة فشهد لها الناس
خيراً - [00:09:31](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقلنا ما وجبت يا رسول الله؟ قال وجبت لها الجنة. هذا الحديث رواه الترمذي بالفاظ وفي
لفظ قال ما من عبد يشهد له ثلاثة من المسلمين بالجنة الا وجبت له الجنة. وما من رجل يموت فيصلي - [00:09:58](#)
عليه اربعون رجلاً وفي رواية عشرة لا يشركون بالله شيئاً الا شفّعهم الله فيه واعرف قصة لرجل مات ابوه فصلى عليه الجنازة فلما
انتهى من الصلاة قال رأيت ابي بعد ليلتين في المنام - [00:10:18](#)

فقلت لابي كيف انت اما جود قال نعم نجوت برحمة الله ثم بفلان ابن فلان وسماه باسمي واسم ابيه واسم جده يقول هذا
الشاب انا لا اعرف هذا الرجل وليس من طاعتنا ولا جماعتنا ولا من اصحابنا - [00:10:40](#)
فقمتم فزع من انه اه شفاعاً قال بحثت عن هذا الرجل قرابة يعني اكثر من اسبوع لا اعرفه احد من جماعتنا بسبب انه يصلي عليه
جنازة. وقمت بعد الصلاة في احد بهذا الاسلوب - [00:11:00](#)

فاشار الرجل بيده على استحياء قال قال ابوي فلان هل قد رأيت ابي في المنام؟ فقال لي كذا وكذا. فلما تحابث وجد انه صلى
الجنازة على ابيه قال ما فعلت شيئاً الا انني قلت في الدعاء بعد ان انهيت الدعاء الوارد في السنة - [00:11:45](#)
قلت يا رب لو هذا ضيف عفي ذبحته واكرمت له وفعلت كذا وكذا لا وانت اكرم الاكرمين وهذا ضيفك فاكرمني يا ذا الجلال والاکرام
بتصير بمختلف اللي فهمته وقبل الله شفاعاً هذا ان شاء الله - [00:12:14](#)

فان الله قبل دعاءه فيه ايصال الايمان بتاعي او عندها تكفيني مدير محسن الله سبحانه وتعالى من حسن الحسنات ان الله يوفق لك
من حب الصالحين ودعائك ماذا تتصور ان من ثمرات هذه المحبة حب الزوجات وحب الابناء وحب الاقارب للشخص. وانظري -
[00:12:33](#)

عائشة الى معاوية قالت يا معاوية استوصاها قال اوصي قالت يا معاوية اتق الله فانه ما عصى الله قط احد الا عاد مادحه من الناس
داما له. وقال عون ان العبد - [00:13:29](#)

كبار التابعين من كبار العلماء رحمهم الله تعالى من اهل البصرة قال ان العبد ليذنب الذنب في داره فينزعه الله بذنبه محبته من قلوب
اصحابه بل تنشر كمية السهم عندي - [00:13:46](#)

وكان سفيان يقول اني لا اعرف اثر الذنب في خلق زوجتي وخلق ذاته والعكس والصحيح يعرف اثر الطاعة بسيادة المحبة والصلة بينه
وبين اهله واولاده ان من اعظم حسنات الطاعات هي الحراوة التي يديرها المؤمن في قلبه بعد العمل الصالح - [00:14:08](#)

شوية قيام الليل صدقة السر صدقة الله سبحانه وتعالى الجمعة ان العبد اذا قام بالعمل الصالح يجد له حلاوة. ولذلك قال شيخ
الاسلام في كلمة والله تهز الجبال. قال اذا لم تجد للعمل حلاوة في قلبك - [00:14:32](#)
وانشراحاً في صدرك. فاتهمه يعني اتهم هذا العمل. فانما اوتيت الا من قبل قلة اخلاصك او من شوائب في الاخلاص او من عدم متابعة

النبي صلى الله عليه وسلم. والا فان العامل يجد ثواب عمله في الدنيا حلاوة في قلبه - [00:15:18](#)

وقوة وانسراحا وقرة عين. فمن لم يجد ذلك فليعلم ان عمله مدخول ان من اعظم حسن الحسنات او غنى الوفير الذي يعطيه الله للمؤمن التقى بالعبد الصالح الطاهر واقصد بالغنى - [00:15:38](#)

ليس الغنى عن كثرة العرض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وانما الغنى هو غنى النفس وقد روى الحاكم باسناد لا بأس به ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ابن ادم - [00:16:09](#)

لعبادي املاً صدرك غنى واسد فقرك النبي صلى الله عليه وسلم ثبت الله الصادق الله سبحانه وتعالى والا تفعل في ملأت يديك شغلا ولم اسد فقرك. وخير منه من اصبحت الدنيا اكبر همهم. النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا - [00:16:26](#)

جعل الله فقرك بين عينيك ولذلك كم من غني عاش فقير؟ وكم من فقير عاش غني قالك بدي اقعد عندن متصورش لذلك لما قال رجل الفضيل ابن عياض اعطيك اربعة اعطيك من مالي. قال غني انت من فقير. قال غني؟ قال عمرك ثمانية الاف دينار - [00:17:10](#)

عشرة؟ قال نعم. قال انت فقير لانك ما صار تحتاج ان تجعلها عشرة انما الغنى هو عدم الاحتياج. ولذلك قال عمر رضي الله عنه ايها الناس ان الطمع فقط. وان اليأس غنى - [00:17:50](#)

رضي الله عنه وارضاه عمره خمس يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله يعني محتاجين الى الله العبرة ليست بكثرة الاموال ولا قلتها. ولذلك هذا النزاع المصطنع عند بعض الفقهاء وعند بعض العلماء بين من هو الافضل الغني ام الفقير - [00:18:06](#)

ان هذا في الحقيقة ليس له اصل لان المعيار ليس بكونك تملك مالا او لا تملك مالا. انما المعيار الحقيقي حالك ما هي حين الغنى وحالك ما هي الفقر هل انت عبد شاكر مطيع لله؟ ام انك متمرد على الله عز وجل؟ فكم من فقير حافر بالله - [00:18:42](#)

وكم من غني راظ شاكر لله والعكس صحيح اوصل الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه على السيد النبي صلى الله عليه وسلم اما انهلك وفيما الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبر. كلما ازدادت الحسنات رفعت - [00:19:05](#)

وكلما قلت الطاعات في المجتمع كلما زادت عروة هذا المجتمع لعقاب الله عز وجل. ولولا من يذكر وفي غفلة الناس هلك الناس يقول عون ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود رحمهم الله تعالى - [00:19:51](#)

ومن عجيب اثار الحسنات كان عمر رضي الله عنه يقول اعني عمر ابن عبد العزيز امير المؤمنين يقول ما من مؤمن يموت الا حفظه الله في حقه وعقب عقبه وقد كان محمد بن المنكذب - [00:20:10](#)

يقول ان الرجل ليحفظ ان الرجل الصالح ليحفظ الله ولده وولد ولده باعطائه بل كان سعيد بن المسيب يطيل الصلاة في الليل ويقول والله ما اطيل في صلاتي ما اطيل في صلاة قيام الليل - [00:20:30](#)

ولا حزين فيها الا من اجلك يا ولدي لاحفظ فيك السلف الصالح الله سبحانه وتعالى ابن المسيب ان شاء الله بعد شوي من الله سبحانه وتعالى سورة الكهف وكان ابوهما صالحا. قال عمر بن عبد العزيز ابوه وهو الجد السابع. حفظهم الله بعد - [00:20:50](#)

بسبب صلاح هذا الجدول اسمها موسى الخضر القرآن قد رأيت عددا كبيرا من حفظة كتاب الله من الاولاد والبنات في هذه البلاد والله الحمد. عدد كبير في اكثر المذلة اسافر اليها - [00:21:32](#)

واكثر ما رأيت ان من يحفظ القرآن أسأله سؤال واجد الجواب اكاد اقول لك خمسة وتسعين بالمئة يكون الجواب معك. اسأل هذا الحافظ لكتاب الله كتاب الله اقول لهم هل والديك - [00:22:07](#)

او كلاهما يقوم الليل ويكون الجواب نعم والله لا تكاد تختلف لا لم تكدي يعني يجيبني احد بلا قيام الليل ان من اعظم حسن الحسنات البركة في الاوقات. البركة في الاعمار - [00:22:22](#)

النووي رحمه الله خمسة واربعين سنة حاج خمسة واربعين سنة من منا لم يستفد من الامام النووي رحمه الله؟ كتابهم رياض الصالحين يدرس في مشارق الارض ومغاربها. رأيت يدرس في جزء - [00:22:50](#)

في المحيطات التي كنت اظن انه لا يوجد فيها انسان واذا بها مسلمين وبها مسجد ويقرأون من رياض الصالحين بعد صلاة العشاء الاربعين نووية ففتح الحديث النووي اسمع احد من سبعين ثمانين سنة اربعين سنة ثلاثين سنة - [00:23:03](#)

يعني حتى الانجاز في الدنيوية قليل. لانه البركة ضاعت من كثرة المعاصي وقلة الطاعات. نسأل الله السلامة والعافية ابن تيمية سبعة وستين سنة يوم يموت عمره سبعة وستين سنة ماذا خلف؟ الذهب يقول رأيت له اكثر من خمس مئة مجلد كتبه بيدي. ابن ابي الدنيا كتب اكثر من الف كتاب - [00:24:01](#)

ما عاش مئة سنة رحمه الله تعالى بركة الوقت من قدامى كان يصلي في كل يوم ثلاثمئة ركعة فقط في اليوم ثلاث مئة ركعة الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى أسأل الله ان يبارك لنا في اعمارنا واعماركم واعمالنا واعمالكم الصالحة اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم استغفر الله - [00:24:39](#)

والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد ان من اعظم اثار الطاعات ان الله يجعل للصالح المطيع التقي مخرج من كل ضيق من كل ضيق يجعل الله له فرج - [00:25:12](#)

الله سبحانه وتعالى يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وامر فينا الله سبحانه وتعالى الله ببجزم الاجزم في هذه البلد هنا في مصر. جاءني مر شاب في مسجدي يقول يا شيخ انا اريد اشترى بيت للربا وزوجتي الحت علي وسأحصر عقلي - [00:25:37](#)

هل هذا الموضوع؟ وانا والله لا اعصي الله ولا اعرف هذه الامور اني اريد ان اتقي الله عز وجل تبيح الشر عن الجو باكثر من الاستغفار اكثر من الدعاء والصلاة رمضان الاستغفار تتقابل بعد رمضان - [00:26:07](#)
لكي انتم تشوفوا منصور جاءني بعد شهرين فقال لي انه يملك ارض على وبدون قال كانوا يحفرونه في الشارع ويأتون بالرمال التي يخرجونها من الشارع فمعه جعلوا معه اتفاق يجعلونه في ارضه - [00:26:39](#)

فجعلوا اكوام من الرمال في ارضه واعطوه قرابة ربع مليون دولار يقول وليس العجب في هذا بل العجب اكثر من هذا. يقول لما كانت توضع الرمال جاءني واحد من العقاريين ليطور - [00:27:02](#)
فاشترى مني هذه الرما فكانت السيارات تنزل الرمال في ارضي بما وتخرج مشتراه بمال اخر من احد العقارب اسمع اه اه واحدة لبعض سادسا اطبقوا ومن يتق الله يجعل له مخرجا. عوف ابن مالك الاشجعي لما اسر المشركون ابن الله ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اسر المشركون - [00:27:16](#)

فاوصل ماذا نصنع؟ قال اكثر انت وامراتك من الاستغفار. فاتي بامراته ظن انه اتى خائب يعني ليس عنده حل مشركين الله واستغفر الله بيدوهم صباك بسرعة يعني استقامت له زوجته قال - [00:28:16](#)
فقال اكثري اكثر من الصوم لا حول ولا قوة الا بالله. اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله. فقال قالت له امرأة نعم ما امرك به رسول الله. ولا - [00:28:44](#)

قعد للسيد عمال يشتري ويكون قال نجا فانجاه الله من هؤلاء المشركين حتى انه رمم اغنامهم ورجع بها الى اهله في الختام اخواني اوصيكم بكثرة الطاعة اوصيكم ونفسي بان الانسان يكثر من الطاعة. ان من اهداف الشيطان ان يوقعك في المعصية - [00:29:02](#)

لكن ايضا من اعظم اهدافه ان يصبك عن الطاعات لانه يعلم المعصية ذنب واحد ثم الطاعة عشر حسنات تبدأ بالعشر وتضاعف الى سبع مئة او الى اكثر ولذلك من اعظم اهداف يصد العبد عن طاعة الله - [00:29:48](#)
الله سبحانه وتعالى اللهم انا نسألك ان تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن اللهم اغفر لنا ذنوبنا اصلح لنا صوابنا واصلح لنا اعمالنا اللهم اعنا ولا تعن علينا وكن لنا ولا تكن علينا اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا - [00:30:11](#)

وما اعلنا وما اسررنا وما انت اعلم به منا انت المقدم والمؤخر لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. اللهم اصلح واحوال المسلمين. اللهم اصلح احوالنا واحوال المسلمين. اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاکرام ان تغفر - [00:30:38](#)
وان ترحمهم وان تصلح ذرياتنا وان تغفر لنا وازواجنا يا ذا الجلال والاکرام. واخواننا الذين سبقونا بالايمان. اللهم ان نسألك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم بارك لنا في جارتنا وبلدنا ومسجدنا هذا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم يا رب -

شرارنا. اللهم انا نسألك التوفيق. اللهم انا نسألك التوفيق اللهم انا نسألك يا قي يا قيوم ان تمن برحمتك وشفائك على مرضانا ومرضى المسلمين جميعا. اللهم اشفهم برحمتك وعافهم بعافيتك وامسح عليهم - 00:31:18

الشافية. اللهم اجمع لهم بين الاجر والعافية. اللهم صبر اهلهم وذويهم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاکرام الهدى والتقى والعفاف والغنى وان تؤتي نفوسنا تقواها وان تزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - 00:31:38

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد. مثال نور اياك مشتاق يا مصباح - 00:31:58